انتهى • ويشير الى ذلك قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا
قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون
فانظر يا اخي كيف دفع ابليس الذي هو يوقع الناس بالتزيين والوسوسة
وكيف صادم القدرة الالهية تعالى عزه ك انت عن مخالفة الارادة
من باب اولى وانشد واى عصمة الانبيا من الشك والشرك والركون
المذكور في اول سورة هود انما المراد به نحن لا هم شعر

ان الركون الى الاغيار حرمان • في الدين وهو ركون فيه خسران •
ناط العذاب به شرع محققه • ضعفين قلبي وامان واحسان •
هذا لمن قدراه في ذاك مطلحة • فكيف من حاله زور وبهتان •
الله اعلم انا لا نعوذ به • ولو تقطع اوصال واركان •
والله يعلم ما كان ذا الحكم الا انت كالشك والشرك يقضي فيه شان •
فان كان قايله ذو عصمة وله • على الذي قاله في الله سلطان •

وانشد وافى معنى حكم الارادة وقهرها للعبد على ما تريد

وذا من العجب لا شيا عندي • فيامرني ويفعل ما يريد •
يقول لي استقم وشديد مني • مخالفة يؤكدها الشهود •
فيا قومي اسمعوا انما قلت فمن • هو المولى ونحن له عبيد •
يريد الامر لا المامور فانظر • الحكم يشيب له الوليد •

وقد علمتم ايضا انما الجان وتحققتم ان الانبيا لا ينتقلون من حال

الا لاعلى منها

الا لاعلى منها لدوام ترقيهم اذ ليس لهم من الافعال ما يوقفهم
عن الترقي طرفة عين وكذلك كمل ورثتهم حكم الارث لهم فكان
نزول ادم الى الارض التي هي محل الذلة والافتقار اكمل في حقه من
دار فيها العز والافتخار لان كمال العبيد لا يكون الا بالتلبس بذلك
وانشد شعر

اذا انحط الولي فليس الا • عروج وارتقا في علو •
فان الحق لا يتقيد فيه • ففي عين النزول عين الدنو •
فحال المحبين في كل حال • سمو في سمو في سمو •

اي لانه اي الولي لا يصر فقط على معصية بل يتوب منها على الفور واجمع
مشايخ الطريق من الانس كلهم على ان من كان فيه صفة الغنا
والعز لا يمكن من دخول حضرة الصلاة ابدا فما تقربنا الى الحق حينيذ
الا بتخلقنا بما ليس من صفته • فانظر يا اخي هذا الامر في حضرة
الرب يطرد منها من تخلق بصفات ملكها سبحانه وتعالى الذي لم يأذن
في التخلق بها وقد بلغنا عن ابي يزيد رضي الله عنه انه قال رايت الباري جل
وعلا فقلت يا رب ما اقرب ما يتقرب به المتقربون اليك فقال ما ليس من
صفتي الذل والافتقار • وقد علمتم ايها الجان اذ من كان في حضرة الاحسان
ملازما للادب لا يعجب ولا يقع في معصية قط ولا فخر ولا عجب فان الله تعالى
ما شرع لنا الطاعات بالاصالة الا ليجعلنا ما عليه فاذا افتخرنا بها واعجبنا
بانفسنا وغبنا عن شهود ذلك الفضل من الله تعالى خرجنا بها من حضرة الاحسان

Copyright © King Saud University